Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقراء قد ينفرون من الرسالة مجردة وصعبة الهضم أو منفرة المحتوى، وربما لما يوفره هذا السرد من عوامل التخفي والتقنع، إن خيف من جرأة أو تطاول الرسالة. وعلى أي حال، فمع التركيز على عملية الترميز وفكها وتتبع سلسلة المعادلات للوصول إلى صيغة ما، يترك الجانب الذي أصطلح على تسميته بالأدبي البحت من أسلوب وصياغة شخصيات ورسم حبكة أو هيكل يسند السرد وما شابهه ليصبح مجرد ناقل لفكرة ينتهي دوره عند تمام التوصيل وينفذ القارىء الناجح منه بسرعة إلى المسميات والمرموزات التي أرادها الكاتب، بل إن المؤلف نفسه ينشغل عن تجويد هذا الجانب كعنصر حيوي وعضوي في التعبير عن رؤيته بسبب اهتمامه الجوهري والأولى بعملية الترجمة الدقيقة لرؤيته أيا كانت. ومن الجلي أن هذا المنطق للحكاية الرمزية وإن لم يكن مرفوضاً عند المدارس النقدية الحديثة ولا سيما الشكلية إلا أنه لايقبل فيها وبالذات في جوانب المباشرة والإلحاح على الإشارة إلى المسميات الخارجية - كما هي الحال في **أولاد حارتنا** - على أنه من الفن القصصي الرفيع. وفي هذا مما يشي بأن التقدير والحفاوة المبالغ فيهما لصالح هذه الرواية يتجاوزان الإعتبارات الأدبية التي يفترض أن تغلب عند منح جائزة أدبية وليس فلسفية.

ورواية نجيب محفوظ تقدم لنا نوعاً فرعياً وجديداً في فرعيته من الحكاية الرمزية وإن احتفظت في عموميتها بالطابع النمطي لهذا النوع